اى التحقير لما عظم الله من طاعته او معصيته وعن النبى صلى الله عليه وسلم
قال اخفى الله نفسه ثلاثا فى ثلاث رضاه فى طاعته فلا تحتقرن من الطاعة
شيا وغضبه فى معصيته فلا تحتقرن من المعصية شيا واخفى وليه فى خلقه
فلا تحتقرن منهم احدا كذا فى نزهة المجالس او قران او توراة او انجيل
او زبور كذا نقله ابن حجر عن الانوار وذلك كما اذا اقرا القران على ضرب الدف
او المزمار او غيرهما او علم شرعى كالحديث والتفسير والفقه وكذا الاتها
كالنحو وغيره كما صرح به ابن حجر فى الاعلام بما يقطع الاسلام او جنة او نار
او بعث او حساب وقال ابن حجر فى الاعلام وانكار الجنة والنار الان
لا كفر به لان المعتزلة ينكر وجودهما الان واما انكار وجودهما يوم القيمة
فالكفر به ظاهر لانه تكذيب للنصوص المتواترة القطعية وكل ذلك اى المذكور
من المعاصى والخبايث اى المحرمات المهلكات وهذا من عطف التفسير او المرادف
بل بعض ذلك اى المذكور كالشك فى الله تعالى والتحقير لما عظم الله
مما يدخل فى الكفر ويخرج عن الاسلام والعياذ اى الاعتصام و
الاستغاثة بالله تعالى من وصول ذلك الينا ومن طاعة القلب
الايمان بالله فاركان الايمان اربعة ان يعلم ان الله تعالى واحد
لا ثانى له عالم لا جهل له قادر لا عجز معه عادل لا جور معه كذا فى
التحفة الوفية واليقين بان يعتقد بقلبه دين الاسلام اعتقادا
جازما خاليا من الشكوك مع النطق بالشهادتين وهذه حقيقة
المولن بايمانه ونجاته من الخلود فى النار كذا قاله الرملى فى عمدة الرابح
والاخلاص بان طهرت حواسه الظاهرة والباطنة من الاخلاق
الذميمة كذا قاله الغزالى وهذا هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم
من اخلص لله اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
والتواضع بان لا يرى لنفسه فضلا على احد بل يراها مذنبة مقصرة
وقال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله اى لاجل عظمته رفعه الله

اى

اى فى الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم افضل العبادة التواضع
وقيل التواضع سلم الشرف والنصيحة وهى اخلاص القول والعمل للمسلمين
بان تعلمهم دينهم وتعطى فقيرهم وتجتنب غشهم فاذا ابعت سلعة
لغيرك وجب عليك ان تظهر جميع عيوبها كالقماش المدقوق فاذا اخفيته
كنت ظالما وغاشا والغش حرام فى البيع والصنايع وكذلك يجب
على من علم بالعيب ان يبينه كذا ما افاده السحيمى فى لباب الطالبين
والسخاء قال عليه الصلاة والسلام السخى قريب من الله وبعيد
من عذابه وقريب منى والسخى لا يدخل النار والنار رفيقه والبخيل
لا يدخل الجنة وابليس رفيقه وحقيقة السخا ان تجود بما فضل
عن حاجتك والايثار اعظم منه لانه ارفع درجات السخا وهو ان
تجود بالمال مع الحاجة اليه كذا فى السلوك الى ملك الملوك وحسن الظن
قال النبى صلى الله عليه وسلم ان حسن الظن بالله من حسن العبادة
رواه الترمذى والحاكم وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله جل وعلا
انا عند ظن عبدى ان ظن خيرا فخير وان ظن شرا فله رواه احمد وابن حبان
والبيهقى كذا فى الزواجر وتعظيم شعاير الله اى اعلام دينه وهى
المواضع التى يقام فيها الدين كالمسجد والزاوية والصفا والمروة وغيرها
والشكر على نعم الله وهو ذكر النعمة وذكر معطيها معا كالاسلام والطاعة
وساير النعم وذكر عن ابراهيم بن ادهم قال من اصبح لزمه
شكر اربعة اشيا اولها ان يشكر فيقول الحمد لله الذى نور قلبى
بنور الهدى وجعلنى من المومنين ولم يجعلنى ضالا والثانى ان
يقول الحمد لله الذى جعلنى من امة محمد صلى الله عليه وسلم والثالث
ان يقول الحمد لله الذى لم يجعل رزقى بيد غيره والرابع ان يقول الحمد لله
الذى ستر على عيوبى ويقال ما من يوم اصبح فيه ابن ادم الا فرض
الله عليه عشرة اشيا اولها ان يذكر الله تعالى عند قيامه والثانى ستر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)